ܟܬܒ ܐܪܡܝ ܚܪ -Free Aramean Party- الحزب الآرامي الحرّ

facebook.com/Aramaic.Party/posts/pfbid0fXDpRFjgqaAqdqsTEvN3zze7uPphpvqqLNp8KSniqqnxHoZEKhAXw9hisehV2GTvl

المنهاج السياسي

المبادئ الأساسية

لقد كان الآراميون عنصراً أساسياً أصيلاً من العناصر البشرية، بل من أقدم العناصر البشرية المكوِّنة للشعوب التي سكنت بلاد الشام و الرافدين، بشهادة كبار المؤرخين و الباحثين في تاريخ الشرق الأوسط القديم. و منهم الأب ألبير أبونا الذي يذكر في مقدمة كتابه (أدب اللغة الآرامية)، قائلاً:((ظهر الآراميون في التاريخ منذ الألف الثالث قبل الميلاد))، ثم يعود ليؤكد على ذلك في مقالٍ له، تحت عنوان: ((البحث عن القومية)) ليقول: ((أجل، لقد ظهر الآراميون على مسرح التاريخ قبل ظهور الآشوريين و البابليين، و تمكنوا من تكوين دويلات عديدة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، ابتداءً من دولة (سمأل) و عاصمتها (زنجرلي) في أعالي سوريا)). وقد تعددت الدويلات الآرامية في سوريا بزعامة دولة آرام الكبرى و عاصمتها الشام (ريش آرام)، أي (رأس آرام) و هي دمشق المعروفة في التاريخ بلقبها الشهير (دمشق عاصمة الآراميين). كما تعددت الدويلات الآرامية في بلاد الرافيدين أيضاً.

أجل، لقد كان الآراميون يقيمون في بادية الشام، و هي موطنهم الأصلي قبل انتشارهم في ربوع سائر بلاد الشام و الرافيدين. و بنائهم الحضارة الآرامية المجيدة الخالدة.

فلما كان الآراميون السكان الأصليون للبلاد الممتدة من بلاد الفرس شرقاً حتى البحر المتوسط غرباً، و من أرمينيا و آسيا الصُغرى شمالاً حتى أقصى الجزيرة العربية جنوباً، و بناء أروع حضارة في تاريخ هذه البلاد. و لا زال أحفادهم موجودون متجذرين في شرقهم، و هم أولئك الذين أطلقَ عليهم اليونان اسم ((سريان))، و قبلوه على مضض. كما هو واضح من قول سيادة المطران و اللاهوتي الكبير مار ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي- مطران السريان الأرثوذكس (١١٤٨- ١١٧١)م في معرض ردَّه على اليونانيين في كتابه المُسمَّى (الجَدَل)- الفصل الرابع عشر، حيث يقول و بكل جرأة قومية: ((لكنهم، أعني (اليونانيين) يُسمُّوننا تعييراً لنا عوض السريان يعاقبة.. و نحنُ نردّهم، قائلين: إن اسم السريان الذي سلبتموه عنا ليس عندنا من الأسماء الشريفة، لكونه متأتياً من اسم سوروس الذي ملك أنطاكية فدُعيت باسمه سوريا.. أما نحن، فإننا من بني آرام و باسمه كنَّا نُسمَّى يوماً آراميين)).

و أيضاً المعلم المشهور (رينان الفرنساوي) في كتابه (تاريخ اللغات السامية)، يقول:((أخيراً أن اسم آرام بُذِّلَ في زمان الملوك السلوقيين في المشرق باسم سوريا)).

فألا يحقُّ لهؤلاء الأحفاد السريان الآراميين. و بعد مرور ٢٥٥٠ عاماً على سقوط آخر إمبراطورية لهم في عام ٥٣٩ ق.م و هي الإمبراطورية البابلية الثانية التي يتحدث عنها الدكتور علي أبو عساف في كتابه (الآراميون، تاريخاً و لغةً و فنًّا) و في الصفحة(٨٣)، قائلاً:((إن هذا العنوان (آرامية الإمبراطورية) ترجمة لعبارة (Reiches Aramaisch) التي أطلقها العالم الألماني (Mark Wart) مارك فارت على مرحلة تطور اللغة الآرامية في عهد الإمبراطورية الأخمينية الفارسية(٥٣٩-٣٣٠) ق.م التي قضت على الإمبراطورية البابلية الحديثة، أي على آخر دولة آرامية، أو كيان سياسي آرامي)). أن يُفسح لهم المجال، و بعد صدور قانون الأحزاب الجديد، ليعودوا و يشاركوا في الحياة السياسية لوطنهم الأم سوريا.

و نحن إذ نعلن عن تأسيس حزبنا و نظامه الداخلي. نعلن في الوقت ذاته عن منهاجه السياسي و مبادئه الأساسية.

يتبع..

الحزب الآرامي الحر.